


## البعد الإعلامي لاقتصاديات التربية

الكاتبة: بثينة عبد العلي صمل السلمي. 

طالبة ماجستير في جامعة ام القرى في قسم التربية

الإسلامية والمقارنة تخصص أصول التربية

[beboalsolami@gmail.com](mailto:beboalsolami@gmail.com)



## المقدمة:

الإعلام إلى سياسة جيدة وقوى بشرية ومادية مؤهلة

(حجي ، ٢٠٠٢).

تظهر أهمية الإعلام في الدور البارز في التربية، حيث إن التربية تهتم بالتنمية الشاملة للفرد من جميع الجوانب، أما الإعلام فيعتبر أساس هذه التنمية بدوره كأحد وسائط التربية، وهذا عن خبرات وتجارب تربوية على مستوى العالم المتقدم، والذي أثبت أن رسالة التربية لم تتحقق في المدارس فقط، رغم ما حققه التعليم من تقدم وإنجاز، ولأجل ذلك يظهر أهمية الإعلام من خلال الدور الوظيفي الذي تؤديه، هي أولاً: قوة مكملة لدور المدرسة والبيت، هذه القوة لها تأثيرها الواضح في التنمية والتقدم (حجي، ٢٠٠٢).

ثانياً: الدور البارز الحيوي في عرض الخطط التربوية، وتبصير أولياء الأمور بدورهم التربوي.

ثالثاً: تصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة.

رابعاً: الكشف عن المواهب والأفكار والطاقات والهوايات، وعرضها بأسلوب شيق وجذاب في

شهد العالم منذ منتصف القرن العشرين تغيرات كبيرة ناتجة عن الثورة التكنولوجية ، والتي أدت إلى تضاعف المعرفة ، وما نتج عن ذلك من آثار في المجتمعات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، من هذه الآثار انتشار مفهوم العولمة وما صاحبه من غزو الثقافات المحلية واختراقها ، والسعي إلى تفكيكها، وعلى الرغم من الدور السلبي الذي قد يصاحب الإعلام، إلا أنه لا ينكر الجانب الإيجابي ودوره التربوي في التنمية البشرية والتقدم البشري ، وقد أجريت دراسة في أوائل الخمسينات عن دور الإعلام في تنمية وتقدم الاقتصادي والاجتماعي ، وبينت هذه الدراسة أن ارتفاع نسبة التعليم والتطور التكنولوجي للمجتمع، وإنشاء صناعات حديثة، منها وسائل الإعلام بمختلف أنواعها أدى إلى خلق تفاعل بين التعليم والإعلام يؤدي إلى التقدم والتحضر؛ لهذا ظهرت الحاجة إلى الإعلام الخاصة ، وطبيعي أن يعود نجاح



وتعديل التأثير المبني على الوضوح والصراحة ودقة  
الأخبار مع ذكر مصادرها، بحيث تزود الناس  
بالمعلومات الصحيحة. ويعرف الإعلام التربوي  
بأنه: ساحة مفتوحة للكثير من المعارف والعلوم  
المختلفة التي تستفيد من التقنية، والحرفية، والخبرات  
الإعلامية في النشر بين أكبر عدد من الناس، مع  
تنوع أساليب العمل والإنتاج، والتي تخدم كافة  
المجالات الاقتصادية، والرياضية، والأمنية، والتعليمية،  
والثقافية، وغيرها، من خلال تغطية منظمة ومنهجية  
علمية للأحداث والظواهر في كافة المجالات (رجب،  
٢٠١٩).

أما اقتصاديات التربية فتعني: "التربية تركز على  
الاقتصاد، وتأخذ من علم الاقتصاد، وتعطي لعلم  
الاقتصاد" (تودرى، ٢٠١٥)، وتأتي التربية  
الاقتصادية وتعني: التوجيهات التي يتلقاها الفرد، من  
خلال تفاعله مع الوسائط التربوية المختلفة لينظم بها  
كسبه وإنفاقه واستثماره وفق أيدلوجية الأمة. أما في  
ثقافتنا كمسلمين ففوق المنهج الإسلامي. (العلوي،  
٢٠٠٩). ويعرفها التركاوي (٢٠١٥) بأنها: تشكيل

مختلف وسائل الإعلام من خلال البرامج التربوية  
الموجهة للطلبة.  
خامساً: تناول وسائل الإعلام دراسة المشكلات  
التربوية والمعوقات التي تقف أمام المعلمين والطلبة في  
سبيل رسالتهم، كذلك عرض آمال وطموحات وزارة  
التعليم أو الإدارات التربوية التي تسعى إلى تحقيقها.  
سادساً: تكمن أهميتها في التنمية والتقدم الاقتصادي  
والاجتماعي (بولحلوش، ٢٠١٩) (رجب،  
٢٠١٩).

\* وفي المملكة العربية السعودية بذلت جهود في تقديم  
إعلام جيد يخدم مختلف القطاعات خاصة التربوية،  
وقد بدأ الإعلام السعودي في عام ١٩٨٤ وقد  
أشارت سياسة التعليم والإعلام أن يخدم الاعلام  
الأهداف التربوية في الفكرة والغاية، والعمل بشكل  
يخلق التكامل والانسجام والذي يحقق مصالح البلاد  
في جميع الاتجاهات (الشمري، ٢٠١٠).

ومن منطلق أهمية الموضوع يذكر أولاً: تعريف  
الإعلام، وهو: الاتصال بالرأي العام ومحاولة بلورة



عن بعد والذي استفاد من التكنولوجيا في البرامج التعليمية (حجي ، ٢٠٠٢)، حيث أستخدم هذا النوع من التعليم قبل أزمة كوفيد ١٩ ، وقبل هذه الفترة كان يستخدم هذا النوع من التعليم في التعليم النظامي، كفصول دراسية واختبارات في بعض المقررات، وأثبت كفايته في التعليم الجامعي، لكن ظهوره بشكل جلي كان في فترة الأزمة حقيقة . وقد استخدم في هذا النوع من التعليم وسائل الاتصال المختلفة، الإذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات والتسجيلات الصوتية والمرئية، ومع التطور الذي نشهده في القرن الحاضر ظهرت تطبيقات تخدم هذا النوع من التعليم، مثل:

#### ▪ برنامج جوجل كلاس روم: منصة إلكترونية

مجانبة تقدم للمعلمين والطلبة فصولاً افتراضية تم إطلاقها في سنة ٢٠١٤، ويتم تشغيله على أنظمة على الهواتف الذكية، من أندرويد، آي أو إس إلى متصفحات الويب.

سلوك من خلال تزويده بالثقافة الفكرية والخبرات العلمية الاقتصادية، والتي تحقق الحياة الرغدة الكريمة لتعين على عمارة الأرض وعبادة الله. ومع التقدم العلمي أضحى الإعلام بإمكانيات التكنولوجيا الحديثة والمتطورة يؤثر بفاعلية كثيرة في حياة المجتمع في جميع قطاعاته، وبذلك أصبح مدرسة ثانية يقدم أفكارًا وقيمًا وأنماط سلوك، واتجاهات، ومن جانب ما يتضمن هذا التطور نشاطاً فردياً واجتماعياً يتعلق بكل ما يرتبط بنقل الأفكار والأحداث والمعلومات والمشاركة فيها، وهي بذلك تقوم بوظيفة اجتماعية واقتصادية وسياسية وتعليمية وثقافية (رجب، ٢٠١٩) (حجي، ٢٠٠٢).

\*ومن خلال هذا المقال -عزيزي القارئ- سوف نركز على الجانب التربوي المدرسي : وفيه تظهر وسائل الإعلام التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة والتي يحتاجها التعليم ، بحيث يمكن الإفادة من تكنولوجيا الاتصال في العملية التعليمية داخل المدرسة ، ونتيجة هذا التقدم ظهر ما يسمى التعليم



- **برنامج زوم:** منصة إلكترونية مجانية تقدم للمعلمين والطلبة فصولاً افتراضية، وتسمح للدخول فيها لمئة شخص وأكثر في الحصة الواحدة، مع توفر المكالمات الصوتية والمرئية.
- **برنامج كاهوت:** منصة إلكترونية مجانية تقدم للمعلمين والطلبة فصولاً افتراضية، مع تقديم إجراء اختبارات عن طريق اللعب، ومن فوائده: يرفع نسبة التفاعل بين الطلبة والمعلمين.
- **برنامج إدمودو:** منصة إلكترونية مجانية تقدم للمعلمين والطلبة فصولاً افتراضية (مزايا ويب، ٢٠٢١).
- إضافة إلى ذلك تطبيقات في التواصل الاجتماعية تعتبر من وسائل التعليم عن بُعد في العصر المعاصر، والتي استخدمت قبل فترة الأزمة، وهذا يعني تفعيل التعليم عن بُعد قبل ذلك، ومن أبرزها هذه التطبيقات:
- **الإيميل:** أحد وسائل الاتصال المهمة والسريع الانتشار في جميع أنحاء العالم، ويستخدم عن طريق الكمبيوتر والهواتف الذكية، ويتطلب اتصالاً بالإنترنت، حيث يسهل البرنامج نقل الملفات جميعها صوتاً، صورة، وفيديو، وغيرها بين الأفراد، رغم تباعد المسافات (إبراهيم، ٢٠٢٠).
- **التوتير:** تأسس في عام ٢٠٠٦ على يد إيفان ويليامز وآخرين، مقره في الولايات المتحدة الأمريكية، عمله تقديم خدمة مدونة مصغرة، من خلال رسالة واحدة لا تتجاوز مائة وأربعين حرفاً، والتي تعرف بالتغريدات، فائدته الكبيرة في نقل الأخبار (فزاقة، ٢٠٢٠).
- **التلغراف:** عبارة عن تطبيق للتراسل الفوري، مجاني، مفتوح المصدر جزئياً، متعدد المنصات، يركز على الناحية الأمنية، ويستخدم في نقل الرسائل بإمكانية تشفير عالية بما في ذلك الصور والفيديوهات



- توفير الوقت والجهد.
  - تعتبر من الطرق الآمنة خاصة فترة الأزمات، وما نشهده في الوقت الحاضر من أزمات كوفيد ١٩، حيث توفر فصولاً افتراضية وتفاعلية مباشرة سمعية أو مكتوبة أو بصرية، كذلك تسهل عقد اجتماعات ومؤتمرات بالصوت والصورة من مناطق مختلفة، وعلى الهواء مباشرة.
  - التغلب على بعد المسافات، أو صعوبة حصول على الموصلات اللازمة في بعض المناطق، حيث إنها لا تحتاج حواجز دولية ولا جغرافية، وبالتالي يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الذي في الغرب بسهولة وبساطة وسرعة.
  - يمكن الموظفين من الدراسة والعمل في آن واحد.
  - تسمح بالتعبير والمشاركة الفاعلة من الطرفين.
- والوثائق، وغيرها من الملفات، ومتوفر في أجهزة أندرويد وآي أو إس (إبراهيم، ٢٠٢٠).
  - واتساب: تأسس على يد كوم واكتون، يستخدم الواتساب في الاتصال والمراسلات الفورية بين الطرفين في جميع أنحاء العالم، وبطريقة سهلة وآمنة ومضمونة في جميع الهواتف الذكية، ويقدم مجاناً، ويستطيع تحميل جميع الملفات (العيدان، ٢٠١٩).
  - يوتيوب: " الأداة الأكثر استخداماً في الفصول الدراسية، من وسائل الإعلام الاجتماعية " (إبراهيم، ٢٠٢٠، ص ٨٥)، والذي يمكن الطلاب من مشاهدة فيديو، والإجابة عن الأسئلة ومناقشة المحتوى، ومن حسنات هذا البرنامج أنه يدعم المهارات الرقمية لدى الطلاب، ويقدم فرصة التعليم بين الأقران، وحل المشكلات (قزاقرة، ٢٠٢٠).

إيجابيات:



- تساعد الفرد على إمكانية إعادة شرح الدروس أكثر من مرة للفهم والتركيز فيها.
- تساعد الفرد على الاعتماد على نفسه كلياً من خلال اختيار الطالب المعلومات بذاته والبحث فيها، وفي الالتزام في حضور الدروس بشكل منتظم.
- يسد النقص في المعلمين، إذ إن التعليم عن بعد لا يحتاج إلى مدرسين في كل صف.
- تستخدم في نقل الأخبار، بل تُعدُّ المصدر الأول للأخبار.
- تساعد على التطوير الشخصي والمهاري لدى المعلمين والطلاب، والتي تخدم المستقبل المهني وسوق العمل.
- خلق بيئة جذابة وجديدة تعتمد على التقنية في إيصال المعرفة في أي وقت (الهجري، ٢٠٢٠).
- يخفف من ضعف الإمكانيات التي تعاني منها بعض الجامعات، فبعض الجامعات لا تمتلك صفوفًا كافية للطلاب المتقدمين فيها.
- مشاركة الأفكار، فيمكن لجميع الأشخاص باختلاف انتماءاتهم وديانتهم ولغاتهم أو بلدانهم التواصل في الأمور السلمية (الحيارى، ٢٠٢٠) (سليخ، ٢٠٢٠).
- عدم تقبل بعض المجتمعات لهذا النوع من التعليم، مما يعوق مستقبلاً في الحصول على الوظيفة.
- انعدم البيئة التعليمية التفاعلية التي تجذب المتعلم في هذا النوع من التعليم.
- التأثير السلبي على الحياة الاجتماعية لدى الفرد.
- اقتصار المادة العلمية على الجزء النظري في المناهج في أغلب الأحيان.
- فقدان العامل الإنساني في التعليم عن بُعد، مثل الحوار والمناقشة الفعالة، كما أن الكثير

#### سليبيات:



- من الطلاب، خاصة في الصفوف الأولى، غير قادرين على الكتابة، ويحتاجون إلى التواصل الشفهي المباشر.
- إضاعة الوقت، فالتطبيقات الإلكترونية بما تقدمه من ترفيه جذابة تنسي الطلاب واجباتهم الدراسية، والحياتية، وهو ما ذكرته الدراسات.
- إجهاد المتعلم على ما يقضيه على الأجهزة وما لها من تأثيرات السلبية على الصحة.
- عجز الطالب عن تقييم نفسه لعدم وجود مناقشة بينه وبين المعلم.
- قد تتعرض لمخاطر الاحتيال أو سرقة الهوية، أو غزو شبكات التواصل للخصوصية، أو جرائم ضد المستخدمين.
- الحاجة إلى بنية تحتية، من حيث توفر الأجهزة والإنترنت السريع.
- وجود بعض المعلمين غير قادرين على استخدام هذه الأجهزة والإنترنت.
- صعوبة تطوير وتقييم التعليم عن بُعد.
- مشكلات في شبكة النت، مثل عطل، أو ضعف، خاصة مع تقلبات المناخ (الشيخ، ٢٠١٩) (الحيارى، ٢٠٢٠).
- قد تعطل اللغة السليمة.
- دراسات أن حوالي ٥٠٪ من مدمني الإنترنت الذين يستخدمون الشبكة بما لا يقل عن ٤٠ ساعة أسبوعياً فيما لا علاقة له بالعمل لا يستطيعون النوم أكثر من ٤ ساعات يومياً، مما يسبب حدوث مشكلات جسمية، أو اجتماعية، أو مهنية، أو نفسية".

#### توصيات:





- ❖ استغلال فرصة التعليم الإلكتروني في
- التنسيق بين جهات سوق العمل والتعليم،
- بحيث تدرب كوادر على متطلبات سوق
- العمل، وفيها الصقل التكنولوجي.
- ❖ فتح امتيازات خاصة لطلاب العلم في مواقع
- الإنترنت، حيث تقدم بأسعار مناسبة لهم.
- ❖ توجيه ثقافة الترشيد في البرامج خاصة لدى
- طلبة المرحلة الأساسية.
- ❖ تشجيع الثقافة البحثية لدى الطلاب بما
- تقدم لهم من تسهيلات تقنية في الحصول
- على المعلومات.

#### الخاتمة:

- ❖ تناول هذا المقال البعد الإعلامي لاقتصاديات
- التربية، وقد تم التوسع في الأهمية والمفهوم، مع مختلف
- وسائله، وما له من دواعٍ دعت الدول إلى اتخاذ
- إعلام خاص بها، ثم تخصص هذا المقال في الإعلام
- التربوي المدرسي، ودوره ووسائله، ومدى استخدامه
- خاصة في التعليم عن بُعد، وأبرز التطبيقات المفعلة
- في هذا النمط من التعليم، مع ذكر مدى تفعيله في
- أزمة كوفيد ١٩، وما لهذا من إيجابيات وسلبيات،
- مع تزويد القارئ بالتوصيات التي قد تكون سبباً في
- إنارة الطريق، آملة بذلك من الله التوفيق والسداد.
- ❖ المحافظة على النشء من مخاطر الإنترنت
- الاجتماعية والنفسية والصحية والمهنية.
- ❖ نشر ثقافة الاعتزاز اللغوي لدى الطلبة في
- جميع المراحل التعليمية.
- ❖ إيجاد حلول مناسبة في حالات الطوارئ،
- والتي تظهر عطلاً أو خللاً في الإنترنت.
- ❖ تحصين المستخدم من الاستخدامات غير
- الواعية للإنترنت، وكذلك تحصينه من
- الجرائم المعلوماتية بالقيام بالدورات والندوات
- والمحاضرات في فن التعامل مع الإنترنت
- وكيفية الحماية من مخاطره.



حجي، أحمد (٢٠٠٢). اقتصاديات التربية

والتخطيط التربوي. القاهرة، مصر: دار الفكر

العربي.

الحيارى، إيمان. موضوع أكبر موقع عربي بالعالم.

(٢٠٢٠). [/https://mawdoo3.com](https://mawdoo3.com)

سليخ، عبد المؤمن. ملهم. (٢٠٢٠).

<https://molhem.com/@A.MOU>

### .MEN

الشمري، إبراهيم (٢٠١٠). مستوى الاعلام التربوي

في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات

التربوية فيها (رسالة ماجستير). تم استرجاع من

قاعدة البيانات المنظومة. (٧٨٦٩٨٠).

الشيخ، بكرى (٢٠١٩). واقع استخدام شبكات

التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالجامعات

السعودية بالتطبيق على طلاب جامعة الملك عبد

العزيز. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي. مج ٦،

ع ٣٣ - ٧.

وآخر دعوانا (أن الحمد لله رب العالمين).

### المراجع:

إبراهيم، صفاء (٢٠٢٠). تفعيل وسائل التواصل

الاجتماعي في الوسط الجامعي: كلية المجتمع جامعة

طيبة فرع العلا نموذجاً. مجلة أكاديمية شمال أوربا

المحكمة للدراسات والبحوث. مج ٢، ع ٧٧ - ١٠٧

.٧٧

بولحوش، فاطمة (٢٠١٩). أهمية الاعلام التربوي

في تطوير العملية التعليمية التعليمية. مؤسسة

مقاربات للنشر والصناعات الثقافية واستراتيجيات

التواصل. ع ٣٦٤ - ٧٧ - ٦٦.

التركوي، كيندة. الألوكة الثقافية. (٢٠١٥).

<https://www.alukah.net/culture/>

[/0/95135](https://www.alukah.net/culture/0/95135)

رجب، مصطفى (٢٠١٩). الاعلام التربوي ودوره

في العملية التعليمية والتربوية. جامعة القاهرة - كلية

التربية النوعية. ع ٣٥٤ - ٢٦١ - ١٩٩.



- العلوي، عبد الله. مدونة عبد الله العلوي الخاصة. (٢٠٠٩).
- فرور، هشام (٢٠١٩). دور وسائل الاعلام والاتصال في تجسيد ثقافة الطفل. مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية. جامعة عاشور زيان الجلفة. مج ٢ , ٨ع . ٢٠٦ - ٢٠٠ .
- قزاقزة، سليمان (٢٠٢٠). استخدام طلبة المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. تم استرجاع من قاعدة البيانات المنظومة. (١١٠٨٧٠٣).
- مزايا ويب (٢٠٢١). "أفضل التطبيقات المساعدة في التعليم عن بعد في ظل أزمة فايروس كورونا".
- <https://mazayaweb.com/articles/e-learning/best-online-learning-apps>
- العيدان، عايدة (٢٠١٩). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية: الدواعي والمعوقات من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت: تطبيق WhatsApp أنموذجا. مجلة كلية التربية جامعة طنطا - كلية التربية. مج ٧٥، ع ٣٦٦ - ٦٠٣.
- فليفل، عبد الله، والأصفر، محمد، والربيعي، على (٢٠٢٠). دور وسائل الاعلام في التنشئة الاجتماعية. جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. ع ٢١٩ . ٣١٢ - ٣٠٧.



